قايلا اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى وسمي هذا التمثيل علي
سبيل الاستعارة قايلا ذلك وقد رجح اهل البيان
بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة في شئ من اجزائه بل
لا يجوز فيه ذلك حتي بني بعض المحققين عدم
اجتماع التمثيلية والتبعية علي ذلك قال القطب في المثل
شهرة بحيث صار علما للحال المنهي المورد بخلاف الاستعارة
التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة
تمثيلية مثلا وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان يوخذ
امور متعددة من المشبه ويجمع في الخاطر وكذا من المشبه
به ويجعل المجموعان متشاركين في مجموع منتزع يشملهما
ومذهب السكاكي هو ان الاستعارة تشمل التمثيل ه
ويقال للتمثيل استعارة تمثيلية واما علي مذهب
عبد القاهر وجار الله فالاستعارة مختصة بالمجازات
في المفرد المبني علي التشبيه واما الاستعارة المصرح بها
التخييلية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه
وهي تقدر مشابهته للمذكور مع الانفراد في الذهن والقرينة
كما اذا شبهت الحالة الدالة علي امر بالانسان الذي
يتكلم فينتزع الوهم للحال ما هو لازم الكلام به ثم تطلق
عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الي الحال قايلا

لسان

لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة
المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالي
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس
الحمل علي التخييل ويحتمل الحمل علي التحقيق بان يستعار
لما يلبسه الانسان من اسناخ لون ورثاثة واما الاستعا
بالكناية فهي ان تذكر المشبه ويريد المشبه به دالا علي
ذلك باضافة شئ من لوازم به المساوية الي المشبه
مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم يترك ها بالكلية ويضيفا
اليها الانياب والمخالب قايلا انياب المنية او مخالب
المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق وكذا
وهي لا تنفك عن التخييلية واما الاستعارة الاصلية
فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له
كذلك كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في
الايلام الشديد واما الاستعارة التبعية فهي ما تقع
في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء
الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات الاسما
مركبات اما مفهوم الفعل فهو الحدث والنسبة الي
ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فهو الحدث
والنسبة الي ذات واما مفهوم اسماء الزمان والمكان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)